

مجلة الذكوات البيض المحكمة  
العدد ١٨ المجلد الأول

## الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات  
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي  
طالب {عليه السلام}

شبهها لضياؤها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها  
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}  
من الدراري المضيئة

{در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة  
مرتفعات صغيرة تتواءم بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها،  
وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية إنَّها موضع خلوته أو إنَّها  
موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق  
{عليه السلام} قال: قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع  
المؤمنين؟ قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت  
ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته  
الذكوات البيض

تُعد بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية والاجتماعية  
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات  
ديوان الوقف الشيعي



ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة إلى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨/٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦  
والمضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد التصديق على الرقم المعياري الدولي  
المطبوع وإنشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر المولفة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.  
... مع والفر التحدير

  
أ.م.د. هامين صالح حسن

المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة

٢٠٢٢/١/١٤

نسخة منه الورد

- قسم الشؤون العلمية / شعبة التوثيق والنشر والترجمة / مع الاوليات .
- السفارة .

مهتد ابراهيم  
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم

المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

# الذكوان البيضا



مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن  
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي



العدد ( ١٨ ) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذِّكْرُ البَيْضُ



التدقيق اللغوي

م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد ( ١٨ ) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلى

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبرى الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

# الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصَدُرُ عَنْ  
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْبَعِيِّ



## العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

## الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

[off\\_reserch@sed.gov.iq](mailto:off_reserch@sed.gov.iq)

[hus65in@gmail.com](mailto:hus65in@gmail.com)

العدد ( ١٨ ) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

## دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
  - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
  - ب. اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
  - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
  - ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
  - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد حياة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
  - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
  - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢) أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم )
- أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجرور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط هذه الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن  
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي



## محتوى العدد (١٨) المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	تجديد البلاغة العربية « نقد وتحليل »	أ. د. فلاح حسن كاطع	١٠
٢	أثر القراءات القرآنية في بيان المعنى التفسيري في الصحاح للجوهري (ت: ٣٩٢هـ)	أ. م. د. زينب خليل إبراهيم السامرائي	٢٤
٣	ثورة ٢٥ يناير (كانون الثاني) ٢٠١١ وسقوط حسني مبارك في الصحف العراقية صحيفة (الزمان) أمودجاً	أ. م. د. ميسون عباس حسين	٥٦
٤	البنية الصرفية للمجموع في القرآن الكريم: دراسة دلالية وإدراكية من منظور اللسانيات المعرفية	أ. م. د. سعد صباح جاسم	٧٦
٥	المخالفة الدلالية لمقتضيات المقام في التعبير القرآني	أ. م. د. يوسف عبد القادر عبد	٩٤
٦	المحتوى الإعلامي لصحافة المواطن وانعكاسه على الشباب الجامعي إختصاص الإعلام» دراسة ميدانية»	أ. م. د. ندى عبود جارالله العمار	١١٠
٧	النمذجة الخرائطية للفيضانات الناتجة عن تغير تصريف نهر دجلة في محافظة صلاح	أ. م. د. سلام سعود حسين داود	١٢٦
٨	الأنا والآخر في شعر ابن شرف القيرواني - الابن - (٤٤٤هـ - ٥٣١هـ)	أ. م. د. ندى عسكر محمود	١٤٢
٩	أثر النسخ في القرآن الكريم على القواعد الأصولية	أ. م. د. ثامر حمزة داود	١٥٦
١٠	تأثير المنطق الأرسطي في بناء البرهان الكلامي قبل عصر الرازي	م. د. راند محمود قدوري عواد	١٧٢
١١	كاتدرائية ريمس ودورها الديني والعلمي والسياسي في فرنسا	م. د. علي رضا حذية	١٨٠
١٢	موقف السلطة الأموية والمجتمع من شيوع ظاهرة الغزل والتشبيب في النساء	م. د. غسان توفيق محمد علي	٢٠٢
١٣	دور الأديان في تعزيز الوعي بالأمن السيبراني	م. د. نوال قاسم حمادي السعدي	٢١٦
١٤	نقد المصادر العربية لآراء هنري لامنس حول الإسلام (مقال مراجعة)	م. د. حوراء عبد الناصر الرماحي	٢٢٤
١٥	البعد الجيوسياسي لشبه جزيرة سيناء في مصر وأهميتها الاقتصادية والسياحية	م. د. رحيم حايك كريم السلطاني	٢٣٠
١٦	دور الأقليات العرقية في التاريخ العسكري للولايات المتحدة الأمريكية (مقال مراجعة)	م. د. تغريد جاسم عطية	٢٤٤
١٧	المسائل الأصولية المتعلقة بالحقيقة والحجاز وتطبيقاتها في الشرع والقانون	م. د. سناء خضير محمد الجابري	٢٥٢
١٨	فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق نموذج مكفرلاند في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية وتنمية تفكيرهم التوليدي	م. د. سياس علي حسين العزاوي	٢٦٤
١٩	التنمية المستدامة وأساليب دمجها في تدريس اللغة العربية	م. د. علي ثابت حسان جبر	٢٨٦
٢٠	مدى استخدام مدرسي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لإستراتيجيات التقويم البديل وأدواته بمحافظة بابل «دراسة ميدانية على مدرسي اللغة العربية بمحافظة - بابل - العراق»	م. د. مطلق موسى سلمان	٢٩٢
٢١	فاعلية برنامج إرشادي قائم على مهارات المرونة النفسية في خفض القلق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة	أ. م. فاطمة عادل داخل	٣١٦

## محتوى العدد (١٨) المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٢	أثر استراتيجية دورمان في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الخامس	أ.م. محمد خضر صكبان	٣٢٨
٢٣	تحولات النسق الأسلوبي عند ابن منظور في نثر الأزهار: دراسة في الانتقال من المعجم إلى أدب الكون «مقال مراجعة»	م.م. سبأ إسماعيل فرج الدليمي	٣٤٨
٢٤	فاعلية نموذج ايدجا في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طلاب الخامس الادي وتنمية التفكير الأخلاقي لديهم	م.م. موسى حسن عبد الراوي	٣٥٢
٢٥	المرأة في شعر ابن فركون الأندلسي	م.م. ضمياء أحمد عبد جاسم الموسوي	٣٦٨
٢٦	التحكيم في عقود التجارة الدولية	أ.د. عبد الرسول عبد الرضا الاسدي م.م. عددي حميد كاظم التميمي	٣٨٠
٢٧	دور الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الاعلامي	م.م. مصطفى داود سلمان نصيف	٣٩٦
٢٨	الادوار التربوية والتنوعية والارشادية لأئمة أهل البيت (عليه السلام) «دراسة في كتاب حياة الحيوان للدميري»	م.م. حسن ياسين حميد	٤١٤
٢٩	استراتيجية الدفاع التركي دراسة تحليلية في الادوار الاستخباراتية	أ.د. علي حسين حميد الباحثة: نضال جهاد حميد مراجعة: م.م. مسرودة علوان راضي	٤٢٦
٣٠	الامومة والطفولة في القرآن: من الرحمة الفطرية الى الرسالة التربوية دراسة موضوعية	م.م. أكرام نوري مصطفى	٤٣٢
٣١	أثر استراتيجية الدراما الابداعية في تحصيل طلبة قسم التاريخ المرحلة الثانية في مادة الادارة والإشراف التربوي	م. يسرى عودة علوان	٤٤٦
٣٢	سيميائية الشكل الطباعي عند علاء الدين المعاضيدي	الباحثة: بيداء حسين ربيع أ.د. عبد الرحمن مرضي علاوي	٤٦٨
٣٣	<b>An Analysis of Binding Theory in Selected</b>	<b>Hala Saad Mahmood</b>	٤٧٨
٣٤	<b>Intimacy under Surveillance: Digital Lives and Algorithmic Control in Contemporary Global Fiction</b>	حيدر علي عبد الحسن مثنى شريف عوده	٥٠٢
٣٥	استخدام الخوارزميات الإبداعية (Creative Algorithms) في إنتاج فنون رقمية مولدة وتحليل انعكاسها على الابتكار الفني لدى طلبة التربية الفنية	الباحث: حيدر كاطع بلاش	٥١٠
٣٦	(الحراك التاريخي في رسوم ما بعد الحداثة)	سماح حبيبي عاشور البيضاني أ.م. د بان محمد علي المظفر	٥٢٢
٣٧	موقف الشعر الإسلامي من التغريب الثقافي: تحليل لقصائد مختارة	الباحثة: سنار ياغريب قادر	٥٣٦
٣٨	اسماء الحيوانات والمواضع والقبائل العربية قبل الإسلام في مؤلفات الجاحظ	الباحث: علي محسن نجيل أ.د. شاكر مجيد كاظم	٥٤٦
٣٩	أثر استراتيجية تعليم الأقران في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية	الباحثة: فاطمة جبار حسين	٥٥٦
٤٠	الصلات العلمية بين الكوفة واليمن من القرن الثالث إلى القرن الخامس الهجري	الباحث: مصطفى سعدون حناوي شخي	٥٦٨
٤١	أثر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية عند تلاميذ الصف الخامس	أ.م. د. حيدر خاف ببيان الحبراني	٥٨٠

البنية الصرفية للجموع في القرآن الكريم: دراسة دلالية وإدراكية  
من منظور اللسانيات المعرفية

أ.م. د. سعد صباح جاسم  
كلية الآداب / الجامعة المستنصرية



**المستخلص:**

ينظر هذا البحث في الجموع القرآنية بوصفها بنى صرفية منتجة للمعنى ، تسهم في توجيه الفهم وتشكيل الصورة الذهنية للنص، ولا تقتصر وظيفتها على الدلالة العددية . وقد عالج البحث نماذج منتقاة من صيغ الجمع الواردة في القرآن الكريم، كاشفاً عن الأبعاد الدلالية والإدراكية التي تنشأ عن اختلاف البنية الصرفية وتنوع صيغها .

واعتمدت الدراسة منهجاً تحليلياً يقوم على الربط بين الصيغة والسياق ، مبيّنة أن اختيار نوع الجمع يرتبط بطبيعة الجماعة الموصوفة ، وبالخصائص السلوكية أو القيمية التي يراود إبرازها ، وبدرجة حضور الفرد داخل الكل . وأظهرت النماذج المدروسة أن بعض الصيغ تميل إلى بناء صورة جماعية متجانسة ، في حين تسمح صيغ أخرى بالحفاظ على استقلالية الأفراد داخل الإطار الجمعي ، وهو فرق له أثره في الفهم الإدراكي للنص القرآني .

كما كشف البحث أن الجموع القرآنية تسهم في تكثيف المعنى وإثراء الدلالة البلاغية ، عن طريق ما تحمله من إيجازات تتجاوز المبني الظاهر إلى مستويات أعمق من التصوير الذهني والتفاعل المعرفي . وتؤكد النتائج أن البنية الصرفية في القرآن تمثل أداة فاعلة في بناء الدلالة ، وأن دراستها في ضوء المقاربات اللسانية المعاصرة تعزز الوعي بوظائفها المعنوية والإدراكية داخل الخطاب القرآني .

**الكلمات المفتاحية:** الجمع في القرآن الكريم، البنية الصرفية، الدلالة، الإدراك، اللسانيات المعرفية، البلاغة القرآنية.

**Abstract**

This study examines plural forms in the Qur'an as meaning-producing morphological structures that contribute to guiding interpretation and shaping the reader's mental representation of the text, rather than serving a purely numerical function. The research analyzes selected Qur'anic plural forms, revealing the semantic and cognitive dimensions that arise from variation in morphological structure and diversity of plural patterns.

The study adopts an analytical approach based on correlating morphological form with contextual usage, demonstrating that the choice of a particular plural form is closely related to the nature of the group being described, the behavioral or evaluative qualities intended for emphasis, and the degree of individual salience within the collective. The analyzed examples show that certain plural patterns tend to construct a homogeneous collective image, whereas others allow for the preservation of individual autonomy within the group, a distinction that significantly influences the cognitive understanding of the Qur'anic text.

The study further demonstrates that Qur'anic plural forms

contribute to semantic density and rhetorical enrichment through the connotations they convey, extending beyond surface structure to deeper levels of mental imagery and cognitive engagement. The findings confirm that morphological structure in the Qur'an constitutes an effective mechanism for meaning construction, and that its examination through contemporary linguistic approaches enhances awareness of its semantic and cognitive functions within Qur'anic discourse.

**Keywords: Plural forms in the Qur'an; Morphological structure; Semantics; Cognition; Cognitive linguistics; Qur'anic rhetoric.**

#### المقدمة

تُعدّ صيغ الجمع في العربية من أكثر البنى الصرفية ثراءً واتساعاً في الدلالة، إذ لا تقتصر وظيفتها على التعبير عن التعدد العددي، بل تنهض بدور محوري في بناء المعنى، وتشكيل التصور الذهني للعلاقات بين الأفراد والجماعات، وبين الوحدة والكلية، والتنوع والاختلاف. ويتجلى هذا البعد بوضوح خاص في النص القرآني، حيث تُوظف صيغ الجمع توظيفاً دقيقاً يراعي المقام والسياق، ويُسهّم في توجيه إدراك المتلقي نحو فهم مخصوص للجماعة الإنسانية، أو الكيان الاجتماعي، أو الصفة المشتركة بين الأفراد.

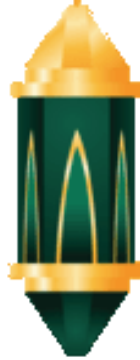
وقد حظيت الجموع العربية، بأنواعها المختلفة، بعناية واسعة في الدرس الصرفي والنحوي القديم والحديث، حتى غدت مباحثها من أكثر الموضوعات استقراراً من حيث التعريف والتقسيم والضبط الاصطلاحي. وانطلاقاً من ذلك يتعمّد هذا البحث تجنب إعادة التعريف بصيغ الجمع أو استعراض أقسامها على نحو تقريري، إذ إن هذا الجانب قد أُشيع بحثاً وتفصيلاً في المصنفات الصرفية واللغوية. ويؤجّه البحث عنايته بدلاً من ذلك إلى تحليل الوظيفة الدلالية والمعرفية لصيغ الجمع في الاستعمال القرآني، والكشف عن دورها في بناء المعنى، وتشكيل النماذج الذهنية لدى المتلقي، في ضوء مقارنة لسانية معرفية.

وتقوم اللسانيات المعرفية على النظر إلى اللغة بوصفها نشاطاً إدراكياً مرتبطاً بتجربة الإنسان في العالم، لا مجرد نظام شكلي مستقل. ومن هذا المنطلق تُعدّ البنية الصرفية - ولا سيما صيغ الجمع - أداة فاعلة في تنظيم الخبرة الإنسانية، وتمثيل العلاقات بين الجزء والكل، وبين الفرد والجماعة. ويتيح هذا الإطار النظري قراءة صيغ الجمع القرآنية قراءةً تتجاوز حدود القياس والسماع لتكشف عن الأثر الإدراكي الذي تُحدثه الصيغة المختارة في وعي المتلقي، وعن كيفية توجيه النص للانتباه نحو معانٍ بعينها دون غيرها.

وانطلاقاً من هذا التصور يسعى البحث إلى مقارنة صيغ الجمع في القرآن الكريم مقارنةً تكاملية تستند إلى التراث الصرفي والتفسيري مع الإفادة من أدوات اللسانيات المعرفية في تحليل البعد الإدراكي والدلالي. ولا يهدف البحث إلى إحصاء الصيغ أو تصنيفها بقدر ما يهدف إلى بيان لماذا اختيرت هذه الصيغة دون غيرها في هذا الموضوع القرآني تحديداً؟ وما الأثر الذي تُخلّقه في بناء المعنى والتصوير الذهني؟

وتحقيقاً لهذه الغاية جاء البحث في تمهيد ومطالب ثلاثة. حُصِّصَ التمهيد لعرض موجز للأسس النظرية لللسانيات المعرفية، وبيان مدى صلاحيتها لتفسير الظواهر الصرفية القرآنية، مع التركيز على مفاهيم التصور الذهني، والتمثيل المعرفي، والعلاقة بين الصيغة اللغوية وبناء المعنى.

وتناول المطلب الأول صيغ جمع السلامة بنوعيه: جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم، من حيث توظيفهما القرآني، ودورهما في بناء صورة ذهنية للجماعة بوصفها كياناً متماسكاً أو فئة محددة الخصائص، مع إبراز



الفروق الدقيقة في الدلالة والإدراك التي تفرضها الصيغة .

أما المطلب الثاني فقد حُصص لدراسة جمع التكسير، بوصفه أكثر صيغ الجمع تنوعاً ومرونة، حيث دُرِس في استعمالاته القرآنية مع التركيز على أثر البنية الصرفية في إبراز التعدد ، أو التنوع ، أو الامتداد الإدراكي للجماعة .

وجاء المطلب الثالث جامعاً بين اسم الجنس الجمعي واسم الجمع ؛ لما بين هاتين الصيغتين من تقارب وظيفي في الدلالة على الشمول والكلية وتجاوز العدّ الفردي . وقد عالج هذا المطلب هذين النمطين الصرفيين بوصفهما أدوات معرفية لبناء تصور الجماعة كوحدة ذهنية مكتملة ، مع إبراز الفروق الدلالية الدقيقة بينهما ، وبيان أثر كل منهما في توجيه إدراك المتلقي نحو معاني العموم أو التكثيف أو الاتساع الدلالي .

واختتمت البحث بخاتمة تضمنت أبرز النتائج التي أسفر عنها التحليل، وأهم الملاحظات التي كشفت عن جدوى المقاربة المعرفية في دراسة الصيغ الصرفية القرآنية، مع الإشارة إلى آفاق بحثية مستقبلية يمكن أن تُستثمر في دراسة ظواهر صرفية أخرى ضمن الإطار نفسه .

#### التمهيد: اللسانيات المعرفية وأفق قراءة البنية الصرفية في القرآن الكريم

يهتم هذا الاتجاه اللساني بدراسة اللغة بوصفها نشاطاً ذهنياً مرتبطاً ببنى العقل البشري وآلياته الإدراكية ، إذ لا ينصب اهتمامه على العلاقة المباشرة بين الألفاظ والعالم الخارجي، بقدر ما يركّز على الصلة التي تنشأ بين الكلمات والبنائات الذهنية التي يُشتمل كلٌّ من المتكلم والمتلقي أثناء الفهم والتواصل . فاللغة في هذا المنظور، ليست مرآة للواقع بقدر ما هي أداة لتشكيله ذهنياً وتمثيله إدراكياً<sup>(١)</sup> .

وينطلق هذا التوجه من رفض فكرة استقلال النظام اللغوي عن بقية أنشطة العقل ، مؤكداً تداخل المعرفة اللغوية مع عمليات التفكير العام ، على خلاف ما ذهب إليه تشومسكي في منهجه الشكلي ، الذي افترض وجود نموذج نحوي مستقل في الدماغ، يتطوّر عند الطفل بمعزل عن سائر القدرات المعرفية، وفق تعليمات خاصة به . أما اللسانيات المعرفية فترى أن اللغة تنمو وتتطوّر ضمن شبكة أوسع من القدرات الذهنية والإدراكية ، ولا يمكن فصلها عن الخبرة الإنسانية الشاملة<sup>(٢)</sup> .

كما يتقاطع هذا التوجه في معارضته مع الطرح التقليدي في الدراسات اللغوية الغربية ذات الجذور الأرسطية ، التي قامت على إقصاء الخيال وعدّت الحقيقة بنيةً موضوعية قائمة بذاتها ، مستقلة عن معتقدات البشر وإدراكهم ، ورأت أن الوصول إلى وصفها يقتضي اعتماد التفكير المنطقي الصارم الخالي من أي أثر تخييلي<sup>(٣)</sup> . في المقابل تؤكد اللسانيات المعرفية أن الخيال عنصر جوهري لا غنى عنه ؛ لأنه يمثل قدرة إنسانية أساسية في تشكيل الفهم وبناء المعرفة ، وفي تمكين الإنسان من إدراك الواقع ونقل هذا الإدراك إلى غيره عبر اللغة<sup>(٤)</sup> .

وانطلاقاً من هذه الرؤية يمكن الوقوف عند التعريف الذي اختاره الباحث الزناد لللسانيات المعرفية، إذ يراها دراسة تُعنى باللغة في ضوء العمليات الذهنية والمعرفية ، حيث يتكامل عمل الذهن والذكاء مع حقول معرفية متعددة، مثل الفلسفة وعلم النفس وعلوم الأعصاب واللسانيات وغيرها، في إطار مقارنة شمولية تسعى إلى فهم اللغة بوصفها ظاهرة إنسانية مركبة<sup>(٥)</sup> .

وعليه يمكن القول إن اللسانيات المعرفية من الاتجاهات الحديثة التي أعادت النظر في طبيعة العلاقة بين اللغة والمعنى والإدراك، إذ تنطلق من أن اللغة ليست نظاماً شكلياً مستقلاً، بل هي انعكاس مباشر لكيفية تنظيم

١- ينظر: لسانيات تشومسكي دراسة نقدية من منظور اللسانيات المعرفية ( بحث ) : ٢٧١ .

٢- ينظر: مفاهيم لسانية عرفانية ( بحث ) : ٦٤ .

٣- ينظر: آليات التصنيف اللغوي بين علم اللغة المعرفي والنحو العربي ( بحث ) : ٦ .

٤- ينظر: اللسانيات المعرفية ( دراسة في النشأة والمرجعيات ) ، ( بحث ) : ٣٥٣ .

٥- ينظر: نظريات لسانية عرفانية : ١٥ .

الإنسان لتجربته الذهنية والعالمية. فالمعنى في هذا الإطار، لا يُفهم بوصفه نتيجة آلية لتراكيب لغوية مجردة ، وإنما يُبنى عبر تفاعل البنية اللغوية مع الخبرة الإنسانية، والسياق، والتصوّر الذهني<sup>(١)</sup> . وانطلاقاً من هذا التصور لا تُدرس البنية الصرفية بوصفها قوالب جامدة ، بل باعتبارها أدوات معرفية تُسهّم في تشكيل الرؤية الذهنية للمتلقّي ، وتوجيه إدراكه للأفراد والجماعات ، وللعلاقات بين الجزء والكل ، والفرد والمجموع ، والقلة والكثرة . وتغدو صيغ الجمع على اختلاف أنواعها من أبرز الوسائل اللغوية التي تكشف هذا التفاعل بين الصياغة الصرفية والبنية الإدراكية، لما تحمله من قدرة على تمثيل الجماعة لا عددياً فحسب، بل تصويرياً ووظيفياً.

ويكتسب هذا المنظور أهمية خاصة عند تطبيقه على النص القرآني ، إذ يتجاوز القرآن الاستخدام المألوف لصيغ الجمع إلى توظيف دقيق ومقصود يُراعي الأبعاد الدلالية والبلاغية والمعرفية في آنٍ واحد. فاختيار صيغة جمع دون أخرى لا ينهض على الاعتبارات الصرفية وحدها وإنما يرتبط بالسياق ، وبطبيعة الجماعة المشار إليها، وبالغرض الخطابي المراد إيصاله إلى المتلقّي.

ومن هنا يسعى هذا البحث إلى الإفادة من أدوات اللسانيات المعرفية ، دون إقصاء للدرس الصرفي التراثي ، بل في إطار تكاملي يربط بين التحليل الصرفي عند النحاة والمفسرين، وبين التصور المعرفي الحديث للغة . وذلك من أجل الكشف عن كيفية إسهام صيغ الجمع القرآنية في بناء المعنى، وتوجيه الإدراك ، وصياغة الصورة الذهنية للجماعات والأفراد داخل الخطاب القرآني .

#### المطلب الأول: صيغ الجمع السالم وبناء الدلالة الجماعية في الخطاب القرآني

أولاً : جمع المذكر السالم<sup>(٢)</sup> :

– الْأَخْسَرُونَ

وترد في قوله تعالى : ﴿وَهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ﴾ [النمل: ٥] ؛ بوصفها نموذجاً دالاً على توظيف جمع المذكر السالم في سياق صيغة التفضيل ، إذ تَرِدُ لفظة الأَخْسَرُونَ على وزن ( أفعلون ) مقرونةً بأداة التعريف . ولا ينحصر هذا التشكيل الصرفي في الدلالة العددية لجمع الأفراد ، بل يتجاوزها إلى أفق دلالي أوسع يجمع بين التفضيل والمبالغة ، بما يفيد بلوغ خسارتهم في الآخرة غاية الشدّة، وتجاوزها ما أصابهم من خسران في الدنيا، وهو ما أشار إليه ابن عادل في تفسيره<sup>(٣)</sup> .

ويذهب عدد من المفسرين، كالكرماني<sup>(٤)</sup> ، وابن عطية<sup>(٥)</sup> ، وأبي حيان<sup>(٦)</sup> ، إلى أن صيغة الجمع في هذا الموضوع لم تُسَقِّق للإخبار عن الكثرة فحسب ، وإنما وُظِّفَت أداةً تعبيريةً لتضخيم معنى الخسران وتعميقه ، على نحو ينسجم مع المقصد التحذيري للسياق القرآني . ويكشف هذا الاستعمال عن وعي دقيق بالتفاعل بين البنية الصرفية والوظيفة البلاغية حيث تسهم الصيغة في تقوية الدلالة وتكثيف أثرها في نفس المتلقّي.

وعلى مستوى التحليل اللساني المعرفي تؤدي هذه الصياغة إلى بناء تمثيل ذهني متماسك ، تُدرج فيه جماعة الكافرين ضمن أعلى مراتب الخسران، بما يستدعي لدى القارئ إدراكاً تفاضلياً واضحاً بين خسران الدنيا وخسران الآخرة . كما أن اقتران صيغة أفعلون بالتعريف يعزّز البعد التعظيمي والإيقاعي للنص ، ويُبرز بجلاء الصلة بين الشكل الصرفي والمعنى الإدراكي المقصود ، الأمر الذي يعكس دقّة التعبير القرآني في توجيه الدلالة وبناء الأثر المعرفي والوجداني في آنٍ واحد .

١- ينظر : اللسانيات المعرفية قراءة وتقويم في المنتج المعرفي، ( بحث ) : ٤٢-٤٣ .

٢- جموع التصحيح والتكسير: ٧، و الفيصل في ألوان الجموع : ١١ .

٣- ينظر : اللباب في علوم الكتاب : ١٥/١٠٩ .

٤- ينظر : البحر المحيط: ٥٤/٧ .

٥- ينظر : المحرر الوجيز: ١٦٧/١١ .

٦- ينظر: البحر المحيط: ٥٤/٧ .

– العَالَمِينَ

إن لفظ ( عالم ) في صيغة الإفراد يدل دلالة شاملة ، إذ يصدق على المذكر والمؤنث ، وعلى العاقل وغير العاقل على السواء . أمّا صيغة ( عالمون ) ، فعلى الرغم من دلالتها على الجمع ، فإنها تختص بالمذكر العاقل فحسب ، وبذلك تكون قد انتقلت من الدلالة العامة إلى الدلالة الخاصة . ومن المقرر أصولياً ولسانياً أن الخاص لا يُعدّ جمعاً للعام ؛ لافتراق مدلوليهما واتساع أحدهما وانحصار الآخر (١) .

وترد لفظة العَالَمِينَ في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاحة: ٢] بوصفها مثالاً لافتتاح جمع المذكر السالم في سياق إضافة مخصوصة ، إذ تظهر علامة الياء دلالة على جريانها مجرى هذا الجمع في الإعراب . غير أن النظر الصرفي الدقيق يكشف أن هذه الصيغة لا تمثل جمعاً لمفرد ( عالم ) (٢) بالمعنى المقصور على العاقل ؛ ذلك أن من المقرّر عند النحاة أن الجمع لا يكون أخصّ دلالةً من مفرده ، وهو ما نبّه إليه سيبويه (٣) عند حديثه عن المقابلة بين عرب وعربي ، حيث يمتنع أن يُجمع اللفظ العام على ما هو أصيق منه دلالةً ، فلا يُراد بالبدوي ما يشمل القروي .

وعلى هذا الأساس تتجاوز صيغة ( العَالَمِينَ ) دائرة العاقل وحده ، لتتسع دلالتها فتصبح شاملة للملائكة والجن والإنس وسائر الموجودات (٤) ، على نحو ما نُقل عن الراغب الأصفهاني (٥) وابن عباس (٦) . ويُفهم من ذلك أن هذا الجمع ، وإن جرى في صورته الصرفية مجرى جمع المذكر السالم ، قد وُظف ليؤدي وظيفة دلالية تقوم على استيعاب جميع المخلوقات ، لا على حصرها في نوع مخصوص .

وفي ضوء اللسانيات المعرفية تُسهّم هذه الصياغة في بناء نموذج إدراكي شامل لدى المتلقي ، لا يُختزل فيه مفهوم العَالَمِينَ في البشر وحدهم ، بل يُستحضر باعتباره إطاراً كلياً يضمّ كل الكائنات في علاقة جامعة بالخالق سبحانه . ويؤدي الجمع هنا وظيفة دلالية وبلاغية مزدوجة ؛ إذ يرسخ شمولية الربوبية الإلهية ، ويُبرز في الوقت نفسه دقّة الاختيار الصرفي في نقل معنى كليّ يتجاوز الحدود النوعية للكائنات ، بما يكشف عن ترابط محكم بين البنية الصرفية ، والمعنى الإدراكي ، والمقصد السياقي للآية .

ثانياً : جمع المؤنث السالم (٧) :

– حُطُوات

ترد لفظة حُطُوات في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا حُطُواتِ الشَّيْطَانِ﴾ [البقرة: ١٦٨] مثالاً بيناً لجمع المؤنث السالم ، إذ إن مفردها ( حُطُوة ) جاء على وزن ( قَعْلَةٌ ) ، وبطراً عليه عند الجمع تحريك العين لتغدو الصيغة ( حُطُوات ) ، وهو المسلك المطرد في جمع الأسماء الواردة على هذا الوزن، كما أشار إلى ذلك أهل التفسير (٨) . ولا يقتصر هذا التحول الحركي على كونه إجراءً صرفياً شكلياً ، بل يؤدي وظيفة تمييزية واضحة في بنية الكلمة .

ويُلاحظ أن تحريك العين في جمع الأسماء ينهض بدور فاصل بينها وبين الصفات ؛ إذ إن الأسماء تُجمع غالباً مع تحريك العين ، كما في : ثَمَرَة – ثَمَرَات ، وَغُرْفَة – غُرُفَات ، في حين تميل الصفات إلى الجمع مع سكون العين . وبناءً على ذلك يحقّق جمع ( حُطُوة ) هذا التمييز الصرفي بين المفرد والجمع ، مع المحافظة على الوضوح

١- ينظر: جموع التصحيح والتكسير: ١٥.

٢- ينظر: النكت والعيون: ١ / ٥٤ .

٣- ينظر: الكتاب: ٣ / ٣٧٩.

٤- ينظر: جامع البيان: ١ / ١٤٦ .

٥- ينظر: مفردات غريب القرآن: ٣٤٩.

٦- ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ١ / ١٨١.

٧- ينظر: أبينية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٠٦-٢١٠ ، وجموع التصحيح والتكسير: ٢٠-٢١.

٨- ينظر: الكشف والبيان: ٢ / ٣٨ ، والنكت والعيون: ١ / ٢٢٠ ، والكشاف: ١ / ٢١٣ ، واللباب في علوم الكتاب:

١٥٣-١٥٢/٣

الصوتي والانسجام الإيقاعي الذي يميّز الأداء القرآني .

وعلى مستوى اللسانيات المعرفية تُكَيِّن هذه الصيغة المتلقي من بناء تمثيل إدراكي دقيق تُتصوَّر فيه كل خطوة من خطوات الشيطان عنصرًا مستقلًا داخل منظومة مترابطة ، بما يعزِّز الإحساس بتدرج الفعل وخطورته . كما تُبرز هذه الصياغة الصرفية المنتظمة مقدار التماسك النبوي في اللغة القرآنية ، وتكشف عن قدرة جمع المؤنث السالم على أداء وظيفة دلالية وإيقاعية متكاملة ، يتضافر فيها الشكل اللغوي مع المعنى المقصود في السياق التحذيري للآية .

– مَعْدُودَات

ترد لفظة مَعْدُودَات في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ﴾ [آل عمران: ٢٤] مثالًا دالًّا على جمع المؤنث السالم لغير العاقل، وقد سبق هذا الجمع لا مُجَرِّد الدلالة العددية، بل لتحقيق غرض بلاغي يقوم على تضخيم المعنى وتشنيع الموقف . ويشير بعض المفسرين (١) إلى أن الجمع في مثل هذا السياق قد يُعامل معاملة المفردة المؤنثة أو معاملة جمع الإناث تبعًا للسياق ، كما في نحو: جبال راسية وجمال ماشية ، وهو استعمال يعكس مرونة هذه الصيغة وقدرتها على التكيف مع المقاصد الدلالية .

ويُلاحظ أن اختيار صيغة الجمع هنا مقصود لذاته ؛ إذ يُراد به تقبيح القول المنسوب إلى الكافرين وتسفيه تصوّرهم للعذاب الأخروي ، لا سيما إذا قورن ذلك بورود الصيغة المفردة في موضع آخر، كما في قوله تعالى ﴿أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ [البقرة : ٨٠] ويكشف هذا التفاوت بين المفرد والجمع عن دقّة الاختيار البلاغي في الخطاب القرآني ، حيث تُستثمر الصيغة الجمعية لتكثيف الإيقاع ، وتعزيز التأثير النفسي ، وتأكيد بطلان الاعتقاد الذي يُسوَّق على أنه يقين .

وعلى صعيد التحليل اللساني المعرفي تُسهم هذه الصيغة في بناء نموذج إدراكي ينطوي على قدر من المبالغة الساخرة ، إذ تُصوِّر المدة التي يظنّها الكافرون محدودة تصويرًا يوحي بالتهوين والاستخفاف بحقيقة العذاب . ويعمل الجمع هنا على توسيع الإطار التصوري للمفهوم ، بما يفضح التناقض بين الواقع المتوهّم والحقيقة القرآنية . وهكذا تنهض البنية الصرفية بوظيفة دلالية وإيقاعية مزدوجة تكامل فيها الصيغة مع الأثر المعرفي والمغزى البلاغي ، بما يكشف عن طاقة التعبير القرآني في توظيف الجمع لإنتاج الإيحاء النفسي والدلالة الإدراكية في آنٍ واحد .

#### المطلب الثاني: جمع التفسير وتحولات المعنى بين القلة والكثرة

وقبل الخوض في تصنيف جموع التفسير (٢) ، يُمهّد ببيان لفظة يتحد فيها الاستعمال في المفرد والجمع ؛ إذ ترد لفظة ( الفُلُك ) في الاستعمال القرآني بوصفها مثالًا للأسماء التي تستعمل للمفرد والجمع على السواء، إذ قد تدلّ على السفينة الواحدة (٣) ، كما في قوله تعالى: ﴿فِي الْفُلُكِ الْمَشْحُونِ﴾ [يس: ٤١] ، وقد تُراد بها جماعة السفن (٤) ، كما في قوله سبحانه: ﴿فِي الْفُلُكِ وَحَرَيْنَ بِهِمْ﴾ [يونس: ٢٢] . ويكشف هذا التنوع الدلالي عن مرونة صرفية تتيح للصيغة الواحدة أن تتكيف مع السياق دون حاجة إلى تغيير ظاهر في بنيتها . وعلى المستوى الصرفي يذهب سيبويه (٥) إلى أن ( الفُلُك ) إذا استعمل للدلالة على الجمع عُدّ من جموع التفسير، على اعتبار أن التحوّل الصرفي فيه مقدّر غير ملفوظ ، إذ تشبه الضمّة فيه عند إرادة الجمع ما يرد في ألفاظ من نحو: حُمر ونُدب ، في حين تُقارب الضمّة في حالة المفرد ما نجده في كلمات مثل: قُفل . وينبّه

١- ينظر: جامع البيان: ٥ / ٢٩٧ ، واللباب في علوم الكتاب: ٥ / ١١٩ .

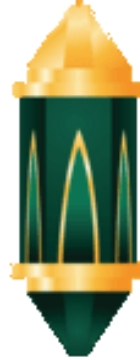
٢- ينظر: شرح الاشموني: ٣ / ٦٦٩ ، و الأصول في النحو: ٢ / ٤٥٢ ، وشرح المفصل: ٥ / ٦ ، وجموع التصحيح والتفسير:

٢٧ .

٣- ينظر: الكشف: ٤ / ١٨ .

٤- ينظر: البحر المحيط: ٦ / ٣١ .

٥- ينظر: الكتاب: ٣ / ٥٧٧ .



ابن عادل (١) إلى أن هذا الاستعمال لا يندرج في باب الاشتراك اللفظي المعروف في ألفاظ من قبيل: جنب ، وإنما هو جمع مخصوص يتحدّد معناه بحسب السياق القرآني . ويؤكد الزمخشري (٢) هذا التمييز مبيناً أن المفرد من الفلك هو السفينة الواحدة، في حين يُراد باللفظة في بعض المواضع تعدّد السفن ، كما في قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَآخِرَ فِيهِ﴾ [النحل: ١٤] ، حيث تتجلّى دقّة الصياغة القرآنية في الموازنة بين الوزن الصرفي والدلالة المقصودة .

وعلى صعيد اللسانيات المعرفية تُتيح هذه الصيغة للمتلقى بناء تصوّر ذهني مرّن يستوعب المفرد والجمع في إطار واحد ، فيتشكّل المعنى تبعاً للسياق دون لبس أو اضطراب . ويؤدي هذا الاستعمال وظيفة دلالية وإيقاعية في آنٍ واحد ، إذ يربط بين البنية الصرفية والوظيفة البلاغية والإدراك العقلي ، بما يكشف عن قدرة التعبير القرآني على توظيف الصرف لتحقيق توازن دقيق بين المعنى والإيقاع، وبناء الصورة الإدراكية لدى المتلقي .

وتنقسم جموع التكسير على نوعين: جموع قلّة وكثرة، وقد يُستعمل كلٌّ منهما موضع الآخر على سبيل المجاز، بحسب مقتضى السياق والدلالة (٣).

أولاً: جمع التكسير الدال على القلّة وله أربعة أوزان، هي: ( أَفْعَلٌ ، وَأَفْعَالٌ ، وَأَفْعَلَةٌ ، وَفِعْلَةٌ ) (٤).

١- أَفْعَلٌ

وقد ورد هذا النوع من الجموع في الاستعمال القرآني على نحوٍ دقيق، كما في قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٧٩] ، حيث جاءت لفظة (أَيْدِيهِمْ) جمع قلّة لمفردها يد، بما ينسجم مع طبيعة السياق ودلالته.

ويشير بعض المفسرين (٥) إلى أن الأصل في هذا الجمع هو (أَيْدِي) بضمّ الدال، على قياس ما يرد في ألفاظ أخرى من نحو: فلس - أفلس، وبيض - أبيض، إذ يُستقل الحرف الواقع قبل الياء، فيُصار إلى تعديل الحركة مراعاةً للخفة الصرفية، وهو ما يتفق مع توجيهه سيويه (٦) في هذا الباب، في حين ذهب الأخفش إلى مذهبٍ مغاير في تعليل هذه الصيغة . ويكشف هذا الخلاف عن حيوية الدرس الصرفي وعمق العناية ببنية الجمع ودلالته .

وعلى مستوى التحليل اللساني المعرفي يُسهّم هذا الجمع في بناء تصوّر ذهني يُحيل إلى عدد محدود من الفاعلين من غير تهويل أو تضخيم ، الأمر الذي يُعين المتلقي على استيعاب الفعل المنسوب إليهم ضمن نطاقه الحقيقي . كما تنهض الصياغة الصرفية هنا بوظيفة دلالية وإيقاعية متوازنة ، تربط بين البنية اللغوية ومعنى القلّة والإدراك العقلي ، بما يعكس قدرة التعبير القرآني على توظيف الصرف لتحقيق انسجام دقيق بين الشكل والمعنى ، والأثر الإدراكي في آنٍ واحد .

٢- أَفْعَالٌ

ترد لفظة (أموات) في قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أََمْوَاتًا﴾ [البقرة: ٢٨] بصفتها جمعاً للمفرد ميت ، وقد جاءت على بناء يُقاس على وزن فعائل (٧) ، كما في نحو: سيد - سيائد . ويشير بعض المفسرين

١- ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ١٢١/٣.

٢- ينظر: الكشاف: ١٢١/٣.

٣- ينظر: شرح الاشموني: ٦٧٠/٣.

٤- ينظر: شرح الاشموني: ٦٧٠/٣، وجموع التصحيح والتكسير: ٢٩.

٥- ينظر: درج الدرر: ١/٢١٥ ، واللباب في علوم الكتاب: ٢٠٩/٢.

٦- ينظر: الكتاب: ٥٦٧/٣.

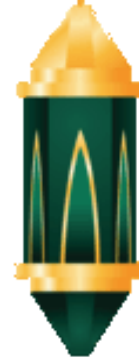
٧- ينظر: روح المعاني: ٥٥٨/١٤.

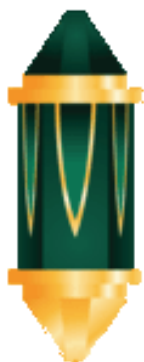
إلى أن صيغة أموات يمكن النظر إليها على أنها جمع مخفَّف ، جرى فيه العدول عن الصيغة الأثقل إلى ما هو أيسر في النطق، على غرار ما يُلحظ في جمع قول على أقوال (١) . ويكشف هذا التوجُّه عن مرونة النظام الصرفي في العربية ، وقدرته على التصرّف في الأبنية بما يحقق الحفَّة الصوتية والانسجام اللفظي .  
ويبرز هذا التخفيف الصرفي عناية التعبير القرآني بالموازنة بين سلامة البنية ووضوح الدلالة ، بحيث تأتي الصيغة الجمعية طبيعية في السمع ، منسجمة في الإيقاع ، ومناسبة للسياق المعنوي الذي ترد فيه . فاختيار أموات لا ينهض بوظيفة صرفية فحسب ، بل يُسهّم كذلك في تعزيز وضوح المعنى واستقراره في ذهن المتلقي .  
وعلى صعيد اللسانيات المعرفية تُمكِّن هذه الصيغة القارئ من بناء تصوّر ذهني شامل لحالة العموم التي يُشار إليها ، حيث تُستحضر جماعة المخاطبين بوصفهم كانوا في حالة موت سابقة على الإحياء . ويُسهّم الجمع هنا في توسيع الإطار الإدراكي للمعنى بما يربط بين البنية الصرفية والمقصد الدلالي والإدراك العقلي للمتلقي ، ويُبرز قدرة التعبير القرآني على توظيف صيغ الجمع لنقل مفاهيم كلية بوضوح ، ومرونة لغوية ، واتساق أسلوب .

### ٣- أفعلة

ترد لفظة ( أئمة ) في قوله تعالى: ﴿ فَتَاتَلُوا أُئِمَّةَ الْكُفْرِ ﴾ [التوبة: ١٢] بوصفها جمعاً تكسيرياً للمفرد إمام، وقد جاءت على وزن ( أفعلة ) ، على نحو ما يرد في أمثلة من قبيل: حمار - أحمرة . ويكشف هذا البناء عن اختيار صرفي غير شائع في الاستعمال القرآني من حيث الصيغة ، لكنه بالغ الدقة من حيث الدلالة والسياق . ويشير بعض المفسرين (٢) إلى أن أصل المفرد في هذا الجمع يعود إلى بنية ( أئمة ) ، ومع اجتماع الميمين نُقلت حركة الميم الأولى إلى الساكن قبلها، وهو الهمزة الثانية، فنتج عن ذلك التقاء همزتين، الثانية منهما مكسورة . وقد أدى هذا الوضع الصوتي إلى اختلاف توجيه النحاة ؛ فذهب البصريون إلى إبدال الهمزة الثانية ياءً تخفيفاً ، في حين أبقى آخرون على الهمز، أو سلخوا مسلك التسهيل بين الإبدال والتحقيق . ويكشف هذا الخلاف عن حسّ صرفي دقيق في معالجة الأبنية الثقيلة بما يحفظ وضوح الصيغة وسلامة النطق .  
وعلى مستوى التحليل اللساني المعرفي تُمكِّن هذه الصيغة القارئ من بناء تصوّر ذهني لجماعة مخصوصة ذات موقع قيادي ، إذ لا يقتصر الجمع هنا على الدلالة العددية ، بل يستدعي في الوقت نفسه معنى الإمامة بما تحمله من سلطة ورمز وتأثير . ويُسهّم هذا التراكب الدلالي في إبراز خطورة الدور الذي تؤديه هذه الفئة في سياق الآية. كما تنهض الصياغة الصرفية بوظيفة دلالية وإيقاعية متكاملة ، تربط بين بنية الجمع، والمعنى الإدراكي ، والمغزى البلاغي ، بما يعكس قدرة التعبير القرآني على توظيف صيغ الجمع لنقل مفاهيم مركبة تجمع بين العدد والرتبة والوظيفة ضمن سياق واحد محكم .

### ٤- فعلة





بصيغة توحى بالقلة العددية ، مقرونة في الوقت نفسه بالقوة المعنوية والانسجام الداخلي ، وهو ما ينسجم مع سياق القصة ومقصدها .

وعلى مستوى التحليل اللساني المعرفي تُمكن هذه الصيغة المتلقي من بناء نموذج إدراكي واضح لهذه الجماعة ، تُستحضر فيه الشخصيات بوصفها كياناً واحداً متعاوناً ، مع الحفاظ على خصوصيتهم من حيث السن والمكانة الاجتماعية . ويؤدي الجمع هنا وظيفة دلالية وإيقاعية متكاملة إذ يربط بين البنية الصرفية والمعنى المقصود والإدراك العقلي ، ويُبرز قدرة التعبير القرآني على توظيف صيغ الجمع لنقل معان مركبة تجمع بين العدد المحدود ، والصفة المشتركة ، والدلالة السياقية في إطار واحد محكم .

ثانياً: جمع التكسير الدال على الكثرة

ويتميز جمع الكثرة بسعة أبنيتها وتنوع صيغته (١) ، ومنها :

١- فَعَلَ

ترد لفظة ( البُذْن ) في قوله تعالى: ﴿ وَالْبُذْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ [الحج: ٣٦] بوصفها من الألفاظ التي تؤدي معنى الجمع أو اسم الجنس ، من غير أن تأتي في صيغة جمع صريحة على القياس المؤلف . وتشير كتب التفسير (٢) إلى اختلاف القراء في ضبطها ؛ فالعامة تميل إلى تسكين الدال ، في حين رويت قراءة رفع الدال عن الحسن ونافع وأبي جعفر ، وهو اختلاف يعكس تعدد التوجيهات الصرفية الممكنة لهذه اللفظة . ويفهم من سياق الآية أن البُذْنَ إما أن تكون جمعاً لبذنة ، على نحو ما يرد في أمثلة من قبيل: ثَمرة - ثَمرة (٣) ، حيث يُستعمل الجمع على وزن يغيّر الصيغة القياسية بحسب المعنى والسياق ، وإما أن تكون اسماً مفرداً دالاً على الجنس (٤) ، يُراد به هذا النوع من الأنعام على وجه العموم من غير تعيين لعدد أو تفصيل في الأفراد . ويكشف هذا الاحتمال المزدوج عن سعة النظام الصرفي العربي ، وقدرته على توظيف اللفظة الواحدة للدلالة على الكثرة أو الجنس دون إخلال بالوضوح أو المقصد .

وعلى مستوى التحليل اللساني المعرفي تُمكن هذه الصيغة المتلقي من بناء تصور ذهني شامل للأنعام المقصودة في الآية ، بحيث تُستحضر بوصفها كياناً كلياً مرتبطاً بالشعيرة ، لا مجموعة أفراد متفرقة تحتاج إلى تعداد . ويُسهّم هذا الاستعمال في ترسيخ المعنى الشعائري والوظيفة التعبديّة للنص ، مع المحافظة على الانسجام الإيقاعي والدقة الدلالية . وهكذا تتكامل البنية الصرفية مع المعنى الإدراكي والمغزى البلاغي ، بما يبرز مرونة التعبير القرآني في استخدام المفردات الجامعة لأداء دلالة الجمع أو الجنس في صيغة واحدة محكمة .

٢- فَعَل

ترد لفظة ( جَدَد ) في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ الْجِبَالِ جُدَّدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا ﴾ [فاطر: ٢٧] بوصفها مثلاً لافتاً على جمع التكسير غير المطرّد المشتق من مفرد ذي دلالة مخصوصة . وقد جرى استعمالها عند عامة اللغويين (٥) على ضم الجيم وفتح الدال ، على أنها جمع جُدَّة ، والمراد بها الطرائق أو الخطوط الظاهرة في الجبال . وقد تنوّعت القراءات والتوجيهات في هذه الصيغة ؛ فقرأ الزهري (٦) بضمّ الجيم والدال ، في حين استعمل أبو ذؤيب الجمع القياسي جدائد (٧) ، قياساً على نحو: سفينة - سُفن - سفائن .

١- ينظر: الكتاب: ٣٩٨/٣، والمقتضب: ١٩٧/٢، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، والتعليقة على كتاب سيبويه: ٧٢-٧٣، والإيضاح: ١٤٨-١٤٩، واللمع: ٣٧٥، والمقرب: ١٠٦/٢، وأوضح المسالك: ٢٥٦/٣، وتسهيل الفوائد: ٢٦٩، وشرح الشافية: ٩٠/٢، وهمع الهوامع: ٨٩/٦، والمناهل الصافية: ٤/٢، وأبنية الصرف: ٣١٦-٣١٧، والفيصل في الوان الجموع: ٢٩-٣٠-٣١ .

٢- ينظر: المحرر الوجيز: ٢٨١/١٠، والبحر المحيط: ٣٦٩/٦ .

٣- ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٩٢٤/٢ .

٤- ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ٩٠/١٤ .

٥- ينظر: لسان العرب: ١٠٨/٣ (جدد) .

٦- ينظر: المحتسب: ١٩٩/٢ .

٧- وذلك في (والدهر لا يبقى على حدثانه \*\* جون السراة له جدائد أربع). ديوان المفضليات: ٨٥٨، والجامع لأحكام

ويُشير بعضهم إلى أن لفظ جَدَد يُفهم منه معنى الآثار الجديدة الواضحة الألوان، بما يجيل إلى تجدد المظهر وبيروزه (١) ، وردَّ آخرون (٢) بعض هذه التوجيهات من جهة الأثر والدلالة ، مؤكِّدًا أن المقصود في السياق القرآني هو الطرائق البيّنة الواضحة التي تتخلل الجبال (٣) . وعلى هذا الأساس يبدو أن الصيغة قد استعملت استعمالاً بلاغيّاً توضع فيه دلالة المفرد موضع الجمع ، لا بقصد التعداد العددي بل لإبراز الشمول والوضوح في الصورة المرسومة .

وعلى مستوى التحليل اللساني المعرفي تسهم هذه الصيغة في بناء تمثيل إدراكي غنيّ تُستحضر فيه الجبال بما تحمله من تنوّع لوني ومسارات ظاهرة ، موزّعة في الفضاء توزيعاً بصريّاً واضحاً . ولا ينهض الجمع هنا بوظيفة عددية فحسب ، بل يتجاوزها إلى التعبير عن التنوّع والامتداد المكاني واختلاف المظاهر . كما تتكامل البنية الصرفية مع الأثر الإدراكي والمغزى البلاغي ، بما يكشف عن قدرة التعبير القرآني على توظيف صيغ الجمع لنقل معانٍ مركبة تجمع بين الوصف البصري ، والتنوّع ، وشمول الدلالة في سياق واحد متماسك .

### ٣- فَعْلٌ

ترد لفظة ( غَزَى ) في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَانُوا غَزَى﴾ [آل عمران: ١٥٦] بوصفها مثلاً دالاً على جمع اشتق من المفرد غَازٍ ، وهو اسم فاعل، على نحو يراعي التوافق الصرفي والدلالي في آنٍ واحد . وقد درجت العرب (٤) على هذا النوع من الجمع في نظائر متعددة، مثل: رَكَّعَ من رَاكِعٍ، وَسَجَّدَ من سَاجِدٍ، وهو ما يلحق بمجموع أسماء الفاعلين كـ ( غَزَاةٌ وَرُمَاةٌ ) . ويلاحظ في هذا الباب أن الصيغة لا تُبنى على القياس الجامد ، بل تُراعى فيها خفة اللفظ وانسجامه مع الاستعمال العربي .

ويُنَبِّه بعض المفسرين (٥) إلى أن هذا الجمع يندرج ضمن ما حُمِّل فيه المعتلّ على الصحيح ، كما في قولهم: ضارب - ضُرِبَ ، وصائم - صُوِّمَ ، حيث تُختصر الصيغة وتُكثَّف دلالتها بما يحقق ملاءمة صوتية وسلاسة تداولية . ويكشف هذا التوجيه عن مرونة النظام الصرفي العربي وقدرته على إعادة تشكيل البنية اللفظية بما يخدم المعنى المقصود والسياق الذي ترد فيه الكلمة ، دون إخلال بالقواعد العامة أو الذوق اللغوي .

وعلى صعيد اللسانيات المعرفية تُسهم صيغة ( غَزَى ) في بناء تمثيل إدراكي يُدرِك فيه المشاركون في الغزو بوصفهم جماعة واحدة متماسكة ، لا مجرد أفراد متفرقين . فالجمع هنا لا يقتصر على الدلالة العددية بل يُبرز الفعل الجماعي والهوية المشتركة ، بما يعمِّق فهم السياق التاريخي والاجتماعي للحدث . كما تتكامل البنية الصرفية مع الأثر الإيقاعي والدلالة الإدراكية لتؤدي وظيفة بلاغية دقيقة تُجسِّد قدرة التعبير القرآني على توظيف صيغ الجمع في إبراز المعنى الجماعي والبعد الحركي للفعل ضمن سياق محكم ومؤثر .

### ٤- فَعْلَاءٌ

ترد لفظة ( السُّفَهَاءُ ) في قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ﴾ [البقرة: ١٤٢] بوصفها جمعاً للمفرد سفیه ، وهو وصف يدل على خفة العقل وضعف الرأي وقلة الرشده (٦) . وقد جاء هذا الجمع على صيغة ( فَعْلَاءٌ ) ، وهي من صيغ جمع التكسير الشائعة في الصفات (٧) ، لاسيما الصفات العقلية والسلوكية ، لما تتيحه من توسيع الدلالة الفردية إلى نطاق جماعي يحمل الصفة نفسها . ويبدو أن هذا الجمع يفيد تعميم الوصف على

القرآن: ١٤٢/١٤ ، وديوان الهذليين: ٤/١ .

١- ينظر: المحتسب: ١٩٩/٢ .

٢- ينظر: المحتسب: ١٩٩/٢ ، والبحر المحيط: ٣١١/٧ .

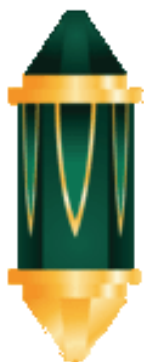
٣- ينظر: الكشاف: ٣٠٧/٣ ، و اللباب في علوم الكتاب: ١٢٨/١٦ .

٤- ينظر: لسان العرب: ٨ / ١٣٣ ( ركع ) .

٥- ينظر: جامع البيان: ١٧٧ / ٦ ، والكشف والبيان: ١٨٩ / ٣ ، والتفسير البسيط: ٥٤٣ / ٢ ، واللباب في علوم الكتاب: ٨-٧/٦ .

٦- ينظر: التفسير البسيط: ٣ / ٣٦٧ ، واللباب في علوم الكتاب: ٣/٣ .

٧- ينظر: تسهيل الفوائد: ٢٧٠-٢٧١ .



فئة بعينها ، بحيث لا يُقصد به شخصًا محددًا بل جماعة تشترك في السمة الذهنية نفسها ، وهو استعمال عربي مألوف في نقل الصفات من حيز الفرد إلى حيز الجماعة .

ويكشف هذا الاختيار الصرفي عن وعي دلالي دقيق ؛ إذ إن صيغة السفهاء لا تكتفي بإفادة الكثرة بل تُحمّل الجمع حكمًا قيميًا يلازم أفرادها ، فتُدرك الصفة بوصفها سمة راسخة لا عارضة . وبذلك يصبح الجمع أداة لتكثيف المعنى لا مجرد وسيلة عددية .

وفي ضوء اللسانيات المعرفية تُسهم هذه الصيغة في بناء تمثيل ذهني يُدرك فيه المخاطب المجموعة المشار إليها باعتبارها وحدة معرفية متجانسة ، يشترك أفرادها في نمط تفكير وسلوك واحد . فالجمع هنا ينشئ إطارًا إدراكيًا يُصنّف الأشخاص وفق خاصية عقلية محددة ، ويُسهم في توجيه فهم المتلقي للسياق الفكري والاجتماعي للآية . كما تتكامل البنية الصرفية مع الأثر البلاغي والإيقاعي ، لتبرز قدرة التعبير القرآني على توظيف صيغ الجمع في توصيف الجماعات الإنسانية وصفًا دقيقًا يجمع بين الحكم القيمي والتصوير الإدراكي في آن واحد .

#### ٥- فَوَاعِلُ

ترد لفظة ( الحَوَالِف ) في قوله تعالى: ﴿ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ ﴾ [التوبة: ٨٧] بوصفها جمع صفة على وزن ( فواعل ) ، وهي مأخوذة من المفرد خالف أو خالفة (١) . ويبين بعض المفسرين (٢) أن الدلالة الأصلية لهذه اللفظة قائمة على الذم ، إذ تُستعمل في وصف من تخلف عن الخير أو قعد عنه اختياريًا . وقد نُقل عن النحاس أن اللفظ قد يُطلق على الرجال مع بقاء صيغة التانيث في الجمع ، لا على اعتبار الجنس ، بل من جهة اللفظ والدلالة ، فيُراد به الذكور المتصفون بالنقص في المروءة أو الخلو من الخير (٣) .

ويلاحظ اللغويون (٤) أن جمع الصفة على وزن فواعل لا يطرّد في أسماء الفاعلين للعقلاء ، وإنما يرد في مواضع محدودة خرجت عن القياس ، نحو: فوارس، ونواكس، وهوالك (٥) . وفي هذا السياق يأتي استعمال الخوالف بوصفه جمعًا دلاليًا قبل أن يكون جمعًا صرفيًا محضًا ، إذ تُستدعى الصيغة لإبراز سمة مشتركة تُغلب الوصف على الذات ، فيتحول الجمع إلى أداة تقويم أخلاقي وسلوكي لا مجرد علامة عددية .

ومن منظور اللسانيات المعرفية تُسهم هذه الصيغة في تشكيل تصور ذهني لجماعة يُدركها المتلقي بوصفها وحدة متجانسة في السلوك والموقف ، يشدّها وصف قيمّي واحد هو القعود والتخلف عن الواجب . فالجمع هنا يُنشئ إطارًا إدراكيًا يصنّف الأفراد ضمن فئة سلوكية محددة ، ويُبرز البعد الأخلاقي في التسمية . وبذلك تتكامل البنية الصرفية مع الوظيفة الدلالية والبلاغية ، لتكشف عن دقة التعبير القرآني في توظيف جمع الصفات لإبراز خصائص الجماعات الإنسانية وتوجيه إدراك المخاطب لمعاني التقويم والتمييز في السياق القرآني .

#### ٦- فَعَائِلُ

ترد لفظة ( الحَخَالِف ) في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ خَلَائِفَ الْأَرْضِ ﴾ [الأنعام: ١٦٥] على هيئة جمع تكسير للمفرد خليفة ، وهي صيغة تُستعمل للدلالة على تعدد الأفراد الذين ينهضون بوظيفة واحدة ، مع اختلاف أشخاصهم وتنوع أحوالهم (٦) . ويبدو أن هذا الجمع لا يقتصر على إفادة الكثرة العددية ، بل يلحظ تنابع الاستخلاف وتجده ، بما يعكس تعاقب البشر في عمارة الأرض والقيام بوظيفتها جيلاً بعد جيل . وتُبرز

١- ينظر: لسان العرب: ٩ / ٩٣ .

٢- ينظر: النكت والعيون: ٢ / ٣٩٠ ، ومعالم التنزيل: ٢ / ٣٧٨ ، والمحور الوجيز: ٣ / ٦٨ ، واللباب في علوم الكتاب: ١٠٦٧ / ١٠ .

٣- ينظر: إعراب القرآن: ٢ / ٣٤ .

٤- ينظر: الكتاب: ٣ / ٦٠٣ ، وشرح الشافية: ٢ / ٩٩ ، والمقرب: ٤٧٧-٤٧٩ ، وارتشاف الضرب: ١ / ٢٠٨ ، وهمع الهوامع: ٦ / ١١٠ ، والفيصل في الوان الجموع: ٧٥-٧٩ ، وجموع التصحيح والتكسير: ٥٥-٥٧ .

٥- ينظر: تهذيب اللغة: ١ / ١٠٩٠ ، وإعراب القرآن: ٢ / ٣٤ ، ومعاني القرآن وإعرابه: ٢ / ٤٦٥ ، والتفسير البسيط: ١٠ / ٥٨٦ .

٦- ينظر: الكشف والبيان: ٤ / ٢١٣ ، ودرج الدرر: ٢ / ٧٤١ ، واللباب في علوم الكتاب: ٨ / ٥٤٠ .

هذه الصيغة الصرفية قدرة العربية على توسيع الدلالة من المفرد إلى الجمع غير القياسي ، حين يقتضي السياق إبراز معنى الامتداد والتنوع لا مجرد الجمع الحسابي .

ومن زاوية اللسانيات المعرفية تُسهم صيغة ( الحَلَاتِف ) في بناء تصور ذهني لجماعة بشرية متكاثرة ، يشترك أفرادها في مبدأ الاستخلاف ، مع احتفاظ كل فرد بخصوصيته ودوره داخل الإطار العام . فالجمع هنا يُنشئ نموذجًا إدراكيًا يقوم على المسؤولية المشتركة ، لا الذويان في الجماعة ، ويُوَجِّه المتلقي إلى فهم الاستخلاف بوصفه تكليفًا ممتدًا ومتجددًا . وبهذا تتكامل البنية الصرفية مع الدلالة القرآنية لتؤدي وظيفة معرفية وبلاغية في آن واحد ، تُبرز دقة التعبير القرآني في الجمع بين التعدد والتكليف وعمق المعنى الإنساني في صيغة واحدة .

٧- فَعَالَى

ترد لفظة ( اليَتَامَى ) في قوله تعالى: ﴿ وَأَتَوَا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ﴾ [النساء: ٢] بوصفها مثالاً لجمع التكسير الخاص بالأسماء الثلاثية الواردة على وزن فعيل (١) ، إذ جُمع المفرد يتيم على صيغة ( فَعَالَى ) . وقد تعددت المذاهب في توجيه هذا الجمع (٢) ؛ فذهب فريق إلى أن الأصل يَتَمَى ، ثم صُوغ على وزن فَعَالَى قياسًا على نحو: أسير - أسرى وأسارى (٣) ، بينما رأى آخرون أن الجمع يتائم، غير أن الاستعمال القرآني اختار صيغة يتامى ، قياسًا على نظائرها مثل: ندمي - ندامي ، وهو ما رجَّحه بعضهم مع إجازة جمع يتيم على أيتام ، كما يجمع شريف على أشرف (٤) . ويكشف هذا التعدد عن سعة النظام الصرفي العربي ومرونته في توليد صيغ الجمع مع الحفاظ على المعنى الأصلي ودقته .

ومن منظور اللسانيات المعرفية تُسهم صيغة ( اليَتَامَى ) في تشكيل صورة ذهنية لجماعة يشترك أفرادها في وصف إنساني واحد هو فقدان الرعاية الأبوية ، مع إبرازهم بوصفهم فئة تحتاج إلى عناية خاصة وحماية اجتماعية . فالجمع هنا لا يؤدي وظيفة عددية فحسب بل يُنشئ إطارًا إدراكيًا يلفت انتباه المتلقي إلى وحدة الحال والمعاناة المشتركة ، ويُعمِّق البعد الأخلاقي في الخطاب القرآني . وبهذا تتكامل البنية الصرفية مع الدلالة الإنسانية والبلاغية ، فتغدو صيغة الجمع أداة فاعلة في توجيه الفهم وتعزيز الوعي الاجتماعي في سياق الآية .

٨- فَعَالَى

ترد لفظة ( أُسَارَى ) في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ فَتَأَدُّوهُمْ ﴾ [البقرة: ٨٥] بوصفها مثالاً بارزًا لتنوع صيغ الجمع في الأسماء الثلاثية الواردة على وزن فعيل ، إذ أخذت من المفرد أسير (٥) . وقد تنوعت القراءات فيها (٦) ، وعرض بعض المفسرين (٧) وجوهاً متعددة في توجيه هذه الصيغة ؛ فذهب بعضهم إلى أن ( أُسَارَى ) جمع على وزن ( فَعَالَى ) ، على نحو ما يجمع كسلان على كُسَالَى وسكران على سُكَارَى ، وهو وزن يغلب اقترانه بالأوصاف الدالة على حالٍ ملازمة . وذهب آخرون إلى حملها قياسًا على مجموع من قبيل فُدَامَى ونحوها . كما قيل إن أُسَارَى جمع جمع ، باعتبار أن أسرى جمع أسير ، ثم أُعيد جمعه للمبالغة أو للتكثير ، وهو توجيه يعكس سعة العربية في تداول أكثر من بنية صرفية للفظ الواحد بحسب المقام . ويُبرز هذا التعدد الصرفي مرونة النظام اللغوي العربي وقدرته على اختيار الصيغة الأوفى بأداء المعنى في سياقه

١- ينظر: الكتاب: ٦٠٣/٣، والمفصل: ١٩٤-١٩٦، وأبنية الصرف: ٣٠٢-٣٠٣، والفيصل في الوان الجموع: ٨٢-٨٧، وجموع التصحيح والتكسير: ٥٩ .

٢- ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ١٥١/٦ .

٣- ينظر: الكشف: ٤٦٣/١ .

٤- ينظر: التفسير الكبير: ١٣٧/٩ .

٥- ينظر: الكتاب: ٦٠٣/٣، وشرح الشافية: ١٤٥/٢، وأبنية الصرف: ٣٢٦ .

٦- قرأ الجماعة غير حمزة (أسارى) وقرأ هو: (أسرى)، وقرى: (أسارى) بفتح الهمزة . ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٢٥١/١، وإتحاف فضلاء البشر: ١٤١ ، و الجامع لأحكام القرآن: ١٦/٢ .

٧- ينظر: الكشف والبيان: ١ / ٢٣٠ ، والنكت والعيون: ١ / ١٥٥ ، والتفسير البسيط: ٣ / ١١٩ ، واللباب في علوم الكتاب: ٢٥٠-٢٥١ .



، إذ لم يأت الجمع هنا اعتباراً ، بل محكوماً باعتبار دلالية وبلاغية تخدم مقصد الآية . ومن منظور اللسانيات المعرفية تُسهم صيغة (أسارى) في بناء تصور ذهني لجماعة يشترك أفرادها في حالة القيد وفقدان الحرية ، فيُدركون بوصفهم وحدة إنسانية متجانسة من حيث الوضع النفسي والاجتماعي . ولا يقتصر أثر الجمع على الإشارة إلى العدد العددي ، بل يتجاوز ذلك إلى استحضار الحالة الجمعية وما تستلزمه من معاملة خاصة ، وهو ما ينسجم مع السياق التشريعي للآية . وبهذا تتصافر البنية الصرفية مع الدلالة الإدراكية والوظيفة البلاغية لتقديم صورة لغوية مكثفة تُبرز عمق التعبير القرآني ودقته في توجيه الفهم والتأثير في المتلقي .

المطلب الثالث: الصيغ الجمعية غير القياسية وتمثيل الجماعة في الإدراك القرآني

أولاً : اسم الجنس الجمعي (١)

تأتي لفظة ( النَّصَارَى ) تحت مظلة اسم الجنس الجمعي باعتبارها تجاوزت دلالة الكثرة العددية لتصبح دلالة على الكيان والهوية المستغرقة للجنس . ووزنها ( فعألى ) يمنحها ثقلاً بنويًا يدمج الأفراد في كينونة معنوية واحدة ، مما يرسخها في السياق كاسم يدل على الجماعة الملتزمة لا مجرد مجموع لأفراد . وترد هذه اللفظة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [البقرة ٦٢] بوصفها مثالاً دالاً على جموع الأسماء المنسوبة إلى جنس أو جماعة ، وهي من الأبنية التي تُسقط فيها بقاء النسب عند الجمع قياساً على نحو: زنجي - زنج ، ورومي - روم (٢) . وعلى هذا الأساس لا يُحافظ في الجمع على علامة النسب ، بل يُكتفى بالصيغة الدالة على الجماعة باعتبارها وحدة دلالية مستقلة . ويُذكر أن المفرد من النصارى هو نصْران أو نصْرانة ، على قياس ندمان وندمانة، ثم يُجمع على ندامى (٣) . في حين ذهب الخليل إلى أن المفرد هو نصْرِي، قياساً على مَهْرِي ، وأن الجمع جاء على وزن مشابه ل مَهَارِي (٤) . ويكشف هذا التعدد في توجيه المفرد والجمع عن سعة النظام الصرفي العربي وقدرته على استيعاب أكثر من مسلك اشتقافي بحسب الاستعمال والسياق .

ولا يقتصر هذا التنوع على الجانب الشكلي ، بل يتصل بوظيفة دلالية واضحة ؛ إذ إن صيغة النصارى لا تُستعمل لمجرد الإخبار عن عدد من الأفراد ، وإنما للإشارة إلى جماعة بشرية متماسكة بهويتها الدينية والاجتماعية ، وهو ما يجعل الجمع هنا أقرب إلى أسماء الأجناس الجمعية منه إلى الجموع العددية الصرفية . ومن زاوية اللسانيات المعرفية تُنشئ لفظة ( النصارى ) لدى المتلقي تمثيلاً إدراكياً لجماعة يُنظر إليها بوصفها كياناً واحداً تشترك أفرادها في الانتماء والاعتقاد ، دون استحضار الفروق الفردية بينهم . وتسهم الصيغة الصرفية في ترسيخ هذا التصور الجمعي ، إذ تُحيل مباشرة إلى هوية كلية متعارف عليها في الوعي الثقافي والديني . وبهذا تتصافر البنية الصرفية مع الدلالة الإدراكية والوظيفة البلاغية ، لتؤدي اللفظة دوراً دقيقاً في تصوير الجماعات البشرية في الخطاب القرآني ، مع الحفاظ على التوازن بين الدقة اللغوية وعمق الإيحاء المعرفي .

ثانياً: اسم الجمع (٥)

ترد لفظة ( فَرِيق ) في قوله تعالى : ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٧٥] بوصفها اسم جمع لا واحد له من لفظه ، شأنها في ذلك شأن ألفاظ من قبيل : رَهْطٌ وَقَوْمٌ (٦)

- ١- وهو ما وضع في أصل دلالته للحقيقة الجمعية، مع إلغاء اعتبار الفردية فيه . أو هو ما تضمّن معنى الجمع دالاً على الجنس ، ويكون له مفرد يشاركه في اللفظ والمعنى، غير أنّ المفرد يتميز عنه بزيادة تاء التانيث في آخره، أو بقاء النسب . فيُفرّق بين الاسم وواحد هذين الأمرين، نحو: ثمر وواحد ثمرة، وشجر وواحد شجرة، وعرب وواحد عربي . ينظر: شرح الإسموني: ٧٠٤/٣ ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٣٤ ، جموع التصحيح والتكسير: ٨٣ .
- ٢- ينظر: النكت والعيون: ١ / ١٢٢ ، والكشاف: ١ / ١٤٦ ، واللباب في علوم الكتاب: ١٣٣/٢-١٣٤ .
- ٣- ينظر: الكتاب: ٤١١/٣ .
- ٤- ينظر: العين: ٥ / ٢١١ ، والكتاب: ٣/٢٥٥ ، ٤١١ .
- ٥- ينظر: شرح الإسموني: ٧٠٤/٣ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٣٣-٢٣٤ ، و جموع التصحيح والتكسير: ٨٣ .
- ٦- ينظر: جامع البيان: ٢ / ١٤٠ ، واللباب في علوم الكتاب: ١٩٤/٢ .

. ويبدو أن هذا الصنف من الأسماء لا يستعمل على أساس مفرد يعاد جمعه ، بل وضع ابتداءً للدلالة على جماعة متماسكة تحمل في ذاتها معنى الكلية والاجتماع . ومن ثم فإن فريقاً هنا لا يراد به مجرد عدد من الأفراد ، وإنما فئة محددة تُعرّف بصفة أو فعل مشترك .

ويؤدي هذا الاختيار الصرفي وظيفية دلالية دقيقة في السياق القرآني ؛ إذ يفهم أن المقصود ليس جميع القوم ، ولا أفراداً متفرقين ، بل جماعة مخصوصة تميّزت بسلوك بعينه ، وهو سماع كلام الله ثم الانحراف في تلقيه أو العمل به . وبذلك تُبرز الصيغة الجماعية حدود المسؤولية وتُحدّد مجال الخطاب دون تعميم .

ومن زاوية اللسانيات المعرفية تُسهّم لفظة ( فريق ) في تشكيل تمثيل إدراكي لجماعة تُدرك بوصفها وحدة واحدة في الموقف والسلوك ، لا مجرد مجموع أفراد متجاورين . ويُدرّك المتلقي هذه الجماعة باعتبارها كياناً اجتماعياً ذا خصائص مشتركة ، ما يعمّق فهم السياق ويُكثّف الأثر الدلالي . وهكذا يتكامل البناء الصرفي مع المعنى الإدراكي والبعد البلاغي ليُظهر دقة التعبير القرآني في توصيف الجماعات الإنسانية وتحديد أدوارها ومسؤولياتها ضمن الخطاب الإلهي.

الخاتمة

خلص هذا البحث إلى أن صيغ الجمع في القرآن الكريم لا تمثّل مجرد أبنية صرفية تُستدعى لمقتضيات العدد ، ولا علامات شكلية خالية من الوظيفة ، بل تؤدي أدواراً دلالية ومعرفية فاعلة تسهم في بناء المعنى وتوجيه التصوّر الذهني للمتلقّي . وقد تبيّن أن البنية الصرفية للجمع تعمل داخل نظام لغوي متكامل تتصافر فيه الصيغة مع السياق والدلالة والبعد البلاغي ، بما يجعل اختيار صيغة الجمع جزءاً من المقصد المعنوي للنص القرآني لا عنصراً تابعاً له .

وأظهر تحليل الشواهد القرآنية أن تنوع أبنية الجمع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة الجماعة المشار إليها وبالذور الذي تؤدّيه داخل السياق ، سواء أكانت جماعة منضبطة متجانسة ، أم كياناً متعدّد العناصر ، أم مفهوماً كلياً يتجاوز الأفراد إلى معنى الجنس أو الشمول . وقد أسهم هذا التنوع الصرفي في تشكيل صور إدراكية متفاوتة في درجة التحديد والسعة والتكثيف بما يخدم المقاصد الدلالية للنص ويُبرز دقة الاختيار القرآني .

كما كشف البحث أن الإفادة من اللسانيات المعرفية أضاعت جوانب جديدة في فهم الظاهرة الصرفية ، إذ أظهرت أن صيغة الجمع تؤدّي وظيفة تنظيميّة في بناء المعرفة اللغوية ، وتُسهّم في توجيه انتباه المتلقّي نحو تصوّر مخصوص للعلاقة بين المفرد والجماعة والمعنى . وبهذا انتقلت دراسة الجمع من حدود الوصف الشكلية إلى أفق وظيفي يُبرز الصلة بين البنية الصرفية وآليات الإدراك .

وقد مكّن هذا المنظور من إعادة قراءة المادة الصرفية والتفسيرية قراءةً تحليلية تكاملية ، أبرزت وعي اللغويين الأوائل بأثر الصيغة في المعنى ، وأظهرت قابلية التراث اللغوي العربي للحوار مع المناهج اللسانية الحديثة دون إخلال بأصوله أو مقاصده . كما أتاح تجنّب الحوض في التعريفات العامة للجموع توجيه الجهد العلمي نحو تحليل الاستعمال القرآني ذاته ، الأمر الذي أسفر عن نتائج أوثق اتصالاً بالنص وأكثر دلالة على خصوصيته الأسلوبية .

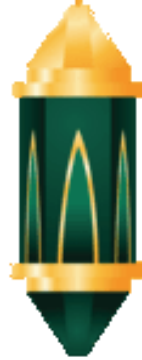
وفي ضوء ما انتهى إليه البحث يتّضح أن البنية الصرفية للجموع تمثّل مدخلاً أساساً لفهم جانب من الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم ، بما تحقّقه من توازن دقيق بين الصيغة والمعنى ، وبين الشكل اللغوي والتصوّر الإدراكي . ومن شأن هذا البحث أن يُسهّم في فتح مسارات بحثية جديدة في دراسة البنية الصرفية للجموع القرآنية ، ولا سيما عند مقارنتها في ضوء اللسانيات المعرفية ، بما يعمّق الوعي بالعلاقة بين الصياغة الصرفية والتصوّر الإدراكي والدلالة السياقية .

مصادر البحث

\* القرآن الكريم

- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة ببغداد، ط ١، (١٣٨٥هـ. ١٩٦٥م).
- إنخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد بن أحمد الدمياطي، تحقيق وتقديم الدكتور شعبان حمد أسماعيل، عالم الكتب، بيروت، ط ١، (١٩٨٧م).
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، أثيرالدين ابي عبدالله محمد يوسف، (٧٤٥هـ)، تحقيق الدكتور مصطفى النماس، مطبعة المدني، القاهرة، ط ١، (١٩٨٧م).
- الاصول في النحو، أبو بكر محمد بن السراج، ت(٣١٦هـ)، تحقيق د. عبد الحسين محمد الفتلي(١٩٩٨)، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، (١٩٨٧م).
- إعراب القرآن، أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨هـ) تحقيق: زهير غازي زاهد؛ عالم الكتب- بيروت ١٩٨٨م.
- آليات التصنيف اللغوي بين علم اللغة المعرفي والنحو العربي، لطيفة إبراهيم النجار، مجلة جامعة الملك سعود، مجلد ١٧، ٢٠٠٤.
- إملاء مامن به الرحمن من وجوه، الاعراب والقراءات في جميع القرآن، تأليف: أبي البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري، (ت ٥٣٨هـ- ٦١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الاولى، (١٣٩٩هـ. ١٩٧٩م).
- أوضح المسالك الى الفية ابن مالك، ابن هشام الانصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، نشر المكتبة العصرية، بيروت.
- الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب، تحقيق د. موسى بناي العليبي، مطبعة العاني، بغداد، (١٩٨٣م).
- البحر المحيظ، أبو حيان الأندلسي، ت(٧٤٥هـ)، نشر مكتبة ومطابع النصر الحديثة، الرياض، السعودية.
- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، ت(٦٧٢)، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٦م.
- التعليقة على كتاب سيبويه، تأليف ابي علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي، ت(٣٧٧هـ. ٩٨٧م)، تحقيق وتعليق الدكتور عوض بن حمد القوزي، ط ١، (١٤١٥هـ. ١٩٩٤م).
- التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت ٤٦٨)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، ط ١، جامعة محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية، الرياض، ٢٠١٠ م.
- التفسير الكبير، فخرالدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن، ابن علي التميمي البكري الرازي الشافعي (٦٠٤هـ)، دارالكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط ١، (١٤٢١هـ. ٢٠٠٠م).
- تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهرى، ت(٣٧٠)، تحقيق الاستاذ أحمد عبدالعليم البردوني وآخرين، ومراجعة الاستاذ علي محمد البجاري، مطابع سجل العرب، القاهرة.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، ت(٣١٠هـ)، مطبعة بولاق، مصر، ط ١، د.ت.
- الجامع لاحكام القرآن، القرطبي، محمد بن أحمد، ت(٦٧١هـ)، مطبعة دارالكتب المصرية، القاهرة،

- ١٩٣٩ م.
- جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية، الدكتور عبد المنعم سيد عبدالعال، دار الاتحاد العربي للطباعة، (١٩٧٦ م).
  - خزانة الأدب ولب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادى ( ت ١٠٣٩ هـ ) تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون - القاهرة ١٩٦٧ هـ.
  - دُرُج الدُّرر في تفسير الآي والسُّور ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ( ت ٤٧١ هـ ) ، دراسة وتحقيق: ( الفاتحة والبقرة ) وليد بن أحمد بن صالح الحُسَيْن، ( وشاركه في بقية الأجزاء ): إياد عبد اللطيف القيسي ، مجلة الحكمة، بريطانيا ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
  - ديوان النابغة الذبياني/ صنعة ابن السكيت ( يعقوب بن اسحاق ت ٢٤٤ هـ ) تحقيق: شكري فيصل؛ دار الفكر - بيروت ١٩٦٨ م
  - ديوان الهذليين؛ دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٤٥ م.
  - شرح الاشموني على ألفية ابن مالك، المسمى: ( منهج السالك في شرح الفية ابن مالك ) ، نور الدين علي بن محمد الاشموني ( ت ٩٠٠ هـ ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد؛ مكتبة النهضة المصرية ط ٣ .
  - شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش، ت (٦٤٣ هـ)، المطبعة المنيرية، مصر، د.ت.
  - شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي، ت (٦٨٦ هـ)، تحقيق محمد نورالحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٧٥ م).
  - العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت (١٧٥ هـ)، تحقيق د.مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، بغداد (١٩٨٥.١٩٨٠ م).
  - الفصل في ألوان الجموع، عباس ابو السعود، دار المعارف بمصر ، ( د-ت ) .
  - الكتاب، سيبويه، ت (١٨٠ هـ)، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٧٥ .
  - الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، ت (٥٣٨)، تصحيح مصطفى حسين أحمد، نشر دار الكاتب العربي، ١٩٨٦ .
  - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، مكي بن أبي طالب القيسي ( ت ٤٣٧ هـ ) تحقيق: محيي الدين رمضان؛ مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٥٦ م.
  - الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ( ت ٤٢٧ هـ ) ، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .
  - اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي ( ت بعد ٨٨٠ هـ ) تحقيق وتعليق: عادل احمد عبد الموجود، وعلي محمود معوض ومحمد سعد رمضان حسن، ومحمد المتولي الدسوقي حرب؛ دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٩٩٨ م.
  - لسان العرب، ابن منظور، (٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٥٦ م.
  - اللسانيات المعرفية ( دراسة في النشأة والمرجعيات ) ، كرفاوي بن دومة ، مجلة دراسات وأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلد ١٤ ، العدد ٢ ، ٢٠٢٢ .
  - اللسانيات المعرفية قراءة وتقوم في المنتج المعرفي ، د.جعفر يابوش ، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية ، المجلد ٢ ، العدد ٢ .
  - لسانيات تشومسكي دراسة نقدية من منظور اللسانيات المعرفية ، أبو بكر العزاوي ، مجلة كلية دجلة الجامعة



- لِلعلوم والإنسانيات ، جامعة دجلة ، العدد ٤ ، ٢٠١٨ م .
- اللمع في العربية، ابي الفتح عثمان بن جني(٣٩٢هـ)، تحقيق حامد المؤمن، مطبعة العاني . بغداد، ط١، (١٤٠٣هـ.١٩٨٢م).
  - المختسب في تبين وجوه شواذ القراءات والكشف عنها، ابن جني، تحقيق الاستاذ علي النجدي، والدكتور عبدالفتاح اسماعيل شليبي، القاهرة، (١٣٨٦هـ).
  - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب ابن عطية (ت ٥٤٢هـ) تحقيق: الرحالي الفاروق، وعبد الله بن إبراهيم الأنصاري، والسيد عبد العال السيد إبراهيم، ومحمد الشافعي صادق العناني ؛ الدوحة، ط١ ١٩٧٧م.
  - معالم التنزيل في تفسير القرآن ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠هـ) ، تحقيق :عبد الرزاق المهدي ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٤٢٠ هـ .
  - معاني القرآن واعرابه، ابي اسحاق ابراهيم السري الزجاج، ت(٣١١هـ)، شرح وتحقيق الدكتور عبدالجليل عبده شليبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، (١٤٠٨هـ.١٩٨٨م).
  - مفاهيم لسانية عرفانية ، عز الدين عماري ، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب ، المجلد ٣ ، عدد خاص ٢٠١٩ .
  - مفردات في غريب القرآن ، الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) طبعة كراجي ١٩٦١م.
  - المفصل في علم العربية، ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، دار الجيل، بيروت، ط٢، د.ت.
  - المفصليات ، أبو العباس بن محمد بن علي (ت ١٦٨هـ) تحقيق: احمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون؛ دار المعارف – القاهرة ١٩٧٦م.
  - المقتضب، ابي العباس محمد بن يزيد المبرد، (٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبدالحالق عزيمة، القاهرة، (١٣٨٦هـ).
  - المقرب، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور، ت(٦٦٩هـ)، تحقيق احمد عبدالستار الجوارى، وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط١، (١٣٩٢هـ.١٩٧٢م).
  - المناهل الصافية الى كشف معاني الشافية، لطف الله بن محمد بن الغياث، ت(١٠٣٥هـ)، تحقيق الدكتور عبدالرحمن محمد شاهين، مكتبة الشباب، مصر .
  - نظريات لسانية عرفانية ، الأزهر الزناد ، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت ، ط١ ، ٢٠١٠ م .
  - النكت والعيون ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠ هـ) ، تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية – بيروت ، لبنان ، ( د – ت ) .
  - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للامام جلال الدين السيوطي، ت(٩١١هـ)، تحقيق وشرح عبدالعال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، (١٣٩٩هـ.١٩٧٩م).
  - الوجيز في تفسير القرآن العزيز ، أبو الحسن علي بن احمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ) مطبوع في حاشية التفسير المنير لمعلم التنزيل المسفر عن وجوه محاسن التأويل/ محمد نوري؛ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى – مصر ١٣٣٠هـ.

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد ( ١٨ ) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م



## Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





**general supervisor**

**Ammar Musa Taher Al Musawi**

**Director General of Research and Studies Department**

**editor**

**Mr. Dr. fayiz hatu alsharae**

**managing editor**

**Hussein Ali Mohammed Al-Hasani**

**Editorial staff**

**Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood**

**Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqli**

**Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy**

**a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan**

**a.m.d. Ahmed Hussain Hai**

**a.m.d. Safaa Abdullah Burhan**

**Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi**

**Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy**

**M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara**

**Dr. Tarek Odeh Mary**

**M.D. Nawzad Safarbakhsh**

**Prof. Nouredine Abu Lehya / Algeria**

**Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan**

**Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran**

**Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon**